Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحروب والملوك والانتصارات أهم من سير الشعوب والحياة الإجتماعية، أما علم التاريخ عند البيرونى فقد تمثل فى مناقشته التقاويم والتواريخ لدى الأمم المختلفة، كما أنه تناول تاريخ الأمم الشرقية وأخبارها وأحداثها لاسيما تاريخ الأمة الهندية بوجه خاص، حيث تعد مؤلفاته عنها من المراجع الهامة القيمة النادرة التى لا يستغنى عنها باحث يعنيه هذا الموضوع، ومن أهم الموضوعات التى عنى البيرونى بمعالجتها، تاريخ الأنبياء والرسل عليهم السلام والتقاويم المختلفة والأعياد والمناسبات التى تحتفل بها كل أمة من الأمم مقدما أسباب هذه المناسبات وكيفية الاحتفاء بها، أما حديث الملوك فجاء عنده هامشيا لأنه كان يعتقد أن التاريخ من عمل الشعوب لا الملوك!!.

٧ ـ البعد عن الخرافات والأساطير:

من يطالع الطبرى ـ وهو أشهر كتب التاريخ فى هذه الفترة ـ سيجد أن الطبرى قد أفرد العديد من الصفحات للحديث عن الأساطير القديمة وبخاصة أساطير الفرس، هذه الأساطير التى لا يتقبل العقل معظمها، وهكذا فعل غيره من المؤرخين، ولكن البيرونى لم يكن يولى هذه الأساطير أهمية بل كان ينفر من مناقشتها والحديث عنها، وإنما كان إعمال العقل هو الأساس لديه، فإذا كان الخبر الوارد إليه متفقاً مع العقل والمنطق عرضه، أما إذا كان من باب الخرافات والخيالات فإنه كان يؤثر التغاضى عنه، ولذا جاء حديثه عن الأمم السابقة بعيدا عن الخرافات والأباطيل، وقد قال فى ذلك:

«كل ما يتعلق معرفته ببدءالخلق وأحوال القرون السابقة فهو مختلط بتزويرات وأساطير لبعد العهد به وامتداد الزمان بيننا وبينه وعجز المعتنى به